

CULTURE

26 SEPT 2026

رودي رحمة: بين سكون الطبيعة
وضجيج الفن أرفعُ قُدَّاسي الخاص

Rudy

قُدَّاسُ التَّامِلِ وَسِحْرُ الطَّبِيعَةِ.. حِوَارٌ
مَعَ الْخَالِقِ بِلُغَةِ الصَّخْرِ وَالشَّجَرِ



رودي رحمة: بين سكون الطبيعة وضجيج الفن أرفع قُدّاسي الخاص

جورج بو عبدو

رودي ناز على علم في ميدان الشعر والنحت. هل بنيت مسيرتك على فلسفة معينة أم استندت الى تجارب مررت بها؟

لا، طبعاً. الفلسفة تأتي كنتيجة. الفلسفة الخاصة بك هي ثمرة عيشك وعلاقتك بفنك، ذلك الفن الذي يشمل الله، والعين، والإحساس، واللمس، والعطر. إذا جمعت هذه العناصر كلها معاً، تلمس كيف انبثق الفجر، هذا النور المنبعث من وجوهنا. انبثق هذا النور من رحم العتمة والمغيب، من علاقة الظلام بالنور، بحيث ترى داخل العتمة نوراً. حين نفكر بهذه الطريقة لا بدّ من أن يؤثر الفن فينا. إذا حدّثتك مثلاً عن مفهوم "الموج الهوائي" الذي أعمل عليه اليوم بكثرة، قد تستغرب وتساألني: "موج وهوائي؟". في هذه الغرابة بالذات تكمن رؤية كل فنان. "الموج الهوائي" يعني موجة يحركها الهواء، هي موجة مائية تضربها الريح فتتلاشى قطراتها في الهواء ونضع معها فلا نعرف أين نحن. هذه الحالة المائية الهوائية حاضرة وموجودة في الصخر. منحوتة "الصخرة الماشية" (The Walking Rock) بالذات التي أعمل عليها اليوم تلخّص هذا المفهوم.



وبالتالي لا تكون الكتلة الصخرية مجرد كتلة؛ بل نتاج الموج الذي يضربها، والرياح التي تصفعها، والصقيع الذي يجلدها وينتزع منها أجزاء، والمياه التي تغمرها وتجففها أحياناً، والشمس التي تتغزل بها. هذه العوامل كلها ساهمت بنحت هذا العمل. وإذا أغمضت عيني وأكملت "قداسي" الخاص بيني وبين هذه المنحوتة، تتضح العلاقة التي توصلني إلى الهدف. وتدرك من هذه العلاقة بالذات قوّة النعومة، وهي إدراكك بأنّ الخالق يُخرج من داخلك أشياء تجعلك تتساءل مندهشاً مستغرباً: "هل أنا من صنع هذا العمل أم هو؟". وهذا أهم سؤال. أما لماذا علينا أن نتأمل؟ فلأننا إن لم نفعل توهمنا مخطئين بأننا ملوك وأصحاب هذه الأرض. مالك السماوات والأرض هو مالك كلّ شيء، أما نحن فمجرد ذرّة غبار من نور ينفضها الخالق عنه، وكلّ شرارة هي نجمة صغيرة تخاطبنا قائلة: "أنت نجمة"، فإما أن تشع بضوءك على من حولك، أو تتركّن إلى الصمت فيبتلعك الظلام. أنا ممّن عمل بشقاء على "نجمتي" بمساعدة الخالق، وليس لأيّ كان أن يلمس هذا النور لولا مروره بعتمته الخاصة التي لا يعرفها أحد، حينها يدرك أنّ قيامة النور هي الأساس. أغمض عينيك، فتصبح الدنيا والمجرات كلها بداخلك فتشعر بعظمة الخالق.



وبالتالي لا تكون الكتلة الصخرية مجرد كتلة؛ بل نتاج الموج الذي يضربها، والرياح التي تصفعها، والصقيع الذي يجلدها وينتزع منها أجزاء، والمياه التي تغمرها وتجففها أحياناً، والشمس التي تتغزل بها. هذه العوامل كلها ساهمت بنحت هذا العمل. وإذا أغمضت عيني وأكملت "قداسي" الخاص بيني وبين هذه المنحوتة، تتضح العلاقة التي توصلني إلى الهدف. وتدرك من هذه العلاقة بالذات قوّة النعومة، وهي إدراكك بأنّ الخالق يُخرج من داخلك أشياء تجعلك تتساءل مندهشاً مستغرباً: "هل أنا من صنع هذا العمل أم هو؟". وهذا أهم سؤال. أما لماذا علينا أن نتأمل؟ فلأننا إن لم نفعل توهمنا مخطئين بأننا ملوك وأصحاب هذه الأرض. مالك السماوات والأرض هو مالك كل شيء، أما نحن فمجرد ذرة غبار من نور ينفذها الخالق عنه، وكل شرارة هي نجمة صغيرة تخاطبنا قائلة: "أنت نجمة"، فإما أن تشع بضوءك على من حولك، أو تترك إلى الصمت فيبتلعك الظلام. أنا مقنّ عمل بشقاء على "نجمتي" بمساعدة الخالق، وليس لأيّ كان أن يلمس هذا النور لولا مروره بعتمته الخاصة التي لا يعرفها أحد، حينها يدرك أنّ قيامة النور هي الأساس. أغمض عيني، فتصبح الدنيا والمجرات كلها بداخلك فتشعر بعظمة الخالق.



مَنْ يزور مشغلك يشعر بأنك تتواصل مع خالقك عبر الطبيعة، ولذا يحتوي فنك على كثير من عناصرها كخشب الشجرة والصخر وما إلى ذلك.

نعم فالطبيعة تربطني بالخالق. وكبي نتحدث عن علاقتنا بالخالق، علينا أن ننزل إلى هنا، إلى الأرض. وحين نفعل وننظر من حولنا ندرك أنّها مشبعة بما يُشبه "الصفعة"؛ صفعة توقظك ولا تدري من أين أتت، وسكون تام تغرق فيه. يُلخّص الجمال مع الخالق بكلمتين: سكون وضجيج. والسكون يحيط بنا فأنت ترى شجرة تنمو وتتساءل كيف ذلك. وهذا بالذات هو سرّ الطبيعة؛ فالله حاضر فيها. ومن يؤمن بتطور الروح، وبالعلاقة الروح بالشكل، وبقوّة تشكيل الأشياء مع مرور الزمن، يدرك أنّ الفن هو ذلك الإحساس الذي يصفحك بضجيجه، ويضربك بسكونه في الوقت نفسه. علاقتي مع الخالق علاقة تأمل طويل. فإن قلت لك: "انظر إلى هذه الشجرة، ما أجملها"، يكون ذلك تعبير عادي. أما إن قلت: "انظر إلى تلك القوة الكامنة المستترة في الشجرة"، يكون تفكيري كفنان أبعد من الشكل.



هل يختصر هذا المشغل الذين نحن فيه حلمك في الحياة؟

كل فنان يحلم بأن يكون لديه مشغل (Atelier) ليرتاح ويبدع فيه. وهذا المشغل الذي تراه أمامك عمره عشرين سنة تقريبًا. عجنته على ذوقي، وصهرت فيه المواد مع بعضها أي الحديد والصخر والخشب، والشجر. وهذه العجينة حلوة لأنها متنوعة، وأنا مَن يحبون التنويع ودمج المواد. Domaine Rudy Rahmé صالّة عرض وطنية تابعة لوزارة الثقافة. بفضل الله أعيش في عالمي الصغير هذا الذي صنعتته على ذوقي، ومن خلاله أعطي قصصًا تليق بذوق الناس. وتعرف ما هو أحلى شيء؟ أن تسرق من الناس قصصًا لا يعرفون قولها، فتصل أنت لتجسدها بحيث يرون بعضًا من ذاتهم فيها.





نلاحظ دمجك للمواد في هذه الصالة **house**: الصخر المحفور لأمتار الحديد من سكك القطار أفران الأديرة القديمة، دمج شجر الزيتون والمعادن القاسية. ما هي الرسالة؟

رسالتني هي الزمن. الزمن الذي لا يهدأ. أحب الزمن العتيق، فكلما تعتق الزمن صار دهرًا. و"مجد" الدهر هذا يفعل فينا الكثير. فأنا مثيلاً صنيعة وادي قنوبين والأرز وجبل المكمل. دمجت في هذا المعرض الحديد بالخشب والبرونز والرّخام. يعنيني الخشب كثيرًا لأنّه مادة حية، إن لم تحافظ عليها تتغيّر وتفسد لأنّها فقدت حرّيتها التي كانت تجعلها تكبر وتتلقّى الفصول. صار لها فصلها الخاص في مكانٍ هي محبوسّة فيه.

أما الخشب فكلّه خشب مصمت (Massif)، لا أحب قشرة الخشب أو الحديد الرقيق، بل الحديد السميك القوي (Robust) الذي لا يتأثر لو ضرب. واللوحات المرسومة بأسلوب الـ *Sculpt-peinture*، حيث ترسم على القماش المجهز بمواد خاصة، تنتقل فيها من النعومة للخشونة. هذه التقنيات هي اكتشافات لمواد أعمل عليها بشغف، منتقلًا من الرسم بقلم الرصاص على الورق، إلى الرسم على القماش بهيكليات وتكوينات بصرية تتغيّر بحسب الإضاءة. والبيكسلات (Pixels) الصغيرة المجاورة لبعضها كلما كثرت زادت النقاء.

اللوحة الفنية تمرّ بمراحل كما المدارس الفنية: كلاسيكية، انطباعية، سريالية، وصولًا للمودرنيزم (الحدث). أنا أعيش كل هذه المدارس ولا أحصر نفسي بواحدة! عملي هو نتاج حياتي، وحياتي هي التي توجّه هذا المزيج.



هل تعلّمت الفنّ ام كانت موهبة بالفطرة؟

المعلم الوحيد هو الله، وأنا أعلم نفسي بنفسي. وأكاد أقول تعلّمت عند البعض وربما لو لم أتعلّم عندهم كان فنّي. تعلّمت الكثير في فلورنسا، هناك أناس تعلّمت عندهم وضيعوا وقتي. 90% من الفنّ قائم على تعلّم التقنيات، أما الـ 10% الباقية إن لم تكن بينك وبين الله فلن تصل الى شيء. ولكن الفنان الذي يقول لك "أنا لم أتأثّر بأحد" ليس فناناً، الفنان الكبير يتأثّر بمن سبقه وبمن حوله وبطفل يبكي، ويبنى على تاريخ من سبقوه.

بين الشعر والنحت، ما الذي بدأ معك أولاً؟

ما من أمر بدأ قبل الآخر، بل انصهرت الأمور ببعضها. بدأت أولاً بالرسم بقلم الرصاص وذلك من أصعب الفنون وأجملها. والرصاص عبارة عن لونين يشكّلان غرابة للعين (الأسود والأبيض) وبينهما الرمادي. وهذه الألوان مستوحاة من الطبيعة: من العشب الأخضر. الكاتبة الراحلة مي منسى كتبت عني مقالاً تقول فيه: "إنني أرى في قلم الرصاص عند رودى رحمة هذا العشب الأخضر". نعم هو عشب أخضر، لكن هل تعرفون ما هي الفحمة في النهاية؟ الفحمة هي نتاج نار التهمت كلّ شيء، كلّ ألوان النار القديمة، من الأبيض وصولاً إلى أقصى السواد؛ كلّها ألوان نار ضربت هذه الفحمة لتصبح في حلّتها النهائية معك. وحين نغفو غفوة الموت الأخيرة، نخرج من واقع الألوان إلى لون واحد هو "لون الله" جامع الألوان كلّها.

من أين تستمدّ هذا الجمال والسلام في فنّك، وهل نستطيع القول إنك فنون يحبّ الفرّج؟

علّمتني ديانتني أن أكون نقياً، أن أكون فرّجاً، أن أصنع من العذاب والجرح ضحكة جميلة. لست ممّن يتوقعون في زوايا البيوت أو المشغل ويبكي على الأطلال. أنا ممّن يؤمنون بوجوب النظافة والاستحمام وبضرورة التأمل ولكن لك لا يعني الاكتئاب. من قال إنّ الفنان يجب أن يكون مكتئباً وثيابه ممزقة وشعره طويل ولا يكثرث لنظافته؟ لا أحكم على الفنانين طبعا فبعضهم لا يجيد الإبداع إلا بذلك أو بشرب كأس من الويسكي أو العرق. أما أنا فالهامي في ذروته من دون ويسكي ولا عرق ولا غيره. سواء كنت نظيفاً أم لا، الأهم هو ما بينك وبين حالك. ارفع قداسك، وادخل كنيسة التي تؤمن بها، واجعل قداسك على ذوقك.

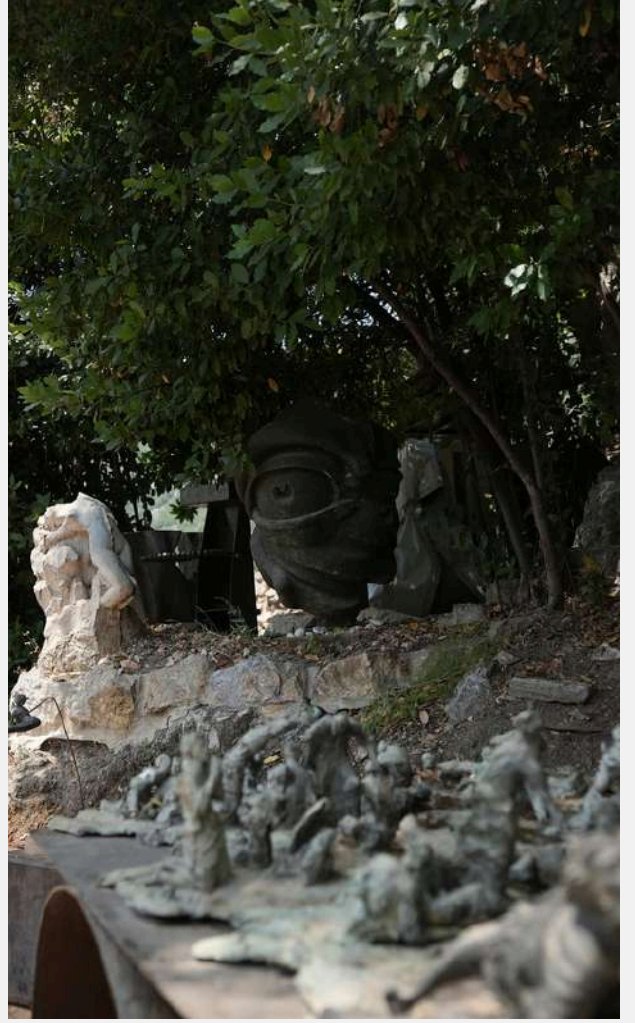
أنا أعمل قداسي على ذوقي، ولا أحد يشاركني فيه، ولكنني متصالح جداً مع كنيسة. أنا إنسان لا أخرج عن كنيسة، ولا أفضل المسيح على ذوقي لأكرسه. المسيح عندي هو آخر إحساس أبلغه؛ عندما أغمض عيني وأتحسس وجوده معي. أنا ممّن يذهبون الى الكنيسة ربّما مرة في الشهر، لكنني أقصدها عشر مرات وهي فارغة.

هل أخذت ما تستحقه من تقديرٍ في الوطن؟

إذا لم يكن لك أساس في وطنك وجذور ضاربة كـ "الأرزة"، بحيث تأخذ من أجدادك وعائلتك وتكمل المسيرة، فلن تنجح. أنا امتداد للعائلة؛ فحين أغمض عينيّ أرى أبي سمير وقبله توفيق، وقبله سمير، أشعر بثقل المسؤولية وبأنّ الوطن أعطاني الكثير، ولم أعطه بعد شيئاً.

هل يهّمك بيع أعمالك وكم تحقّق من أرباح؟

نصحتني والدي رحمه الله يوماً حين كنت صغيراً: "إياك يا بني أن تبيع منحوتة أو لوحة". وفعلاً بعثُ وندمت. تشعر عند البيع كأن قطعة منك باتت عند غيرك. ولكنني أعمل حبّاً بالفنّ وليس للمادة. لا يهّمّني البيع بقدر ما يهّمّني أين سيكون فنّي ولذلك تراني حريصاً على أن تبقى أعمالني بأبهى حلّتها.



كيف ترى عصر الذكاء الاصطناعي؟

سيولّد هذا العصر صدمةً. اختفت الأسلحة التقليدية وحلت مكانها حروب الأمراض. سنصل إلى الانفجار الكبير، نعود بعدها للسكون المطلق. السكون والضجيج! وأحياناً نقلب الآية. في إحدى قصائدي أقول:

"هذه المرأة التي قلبت الصفحة، تاب

الحقل وصاروا الخطايا ملاح.

قومي معي تنختفي بلمحة، مثل الشتاء

في قلب الغيم سواح.

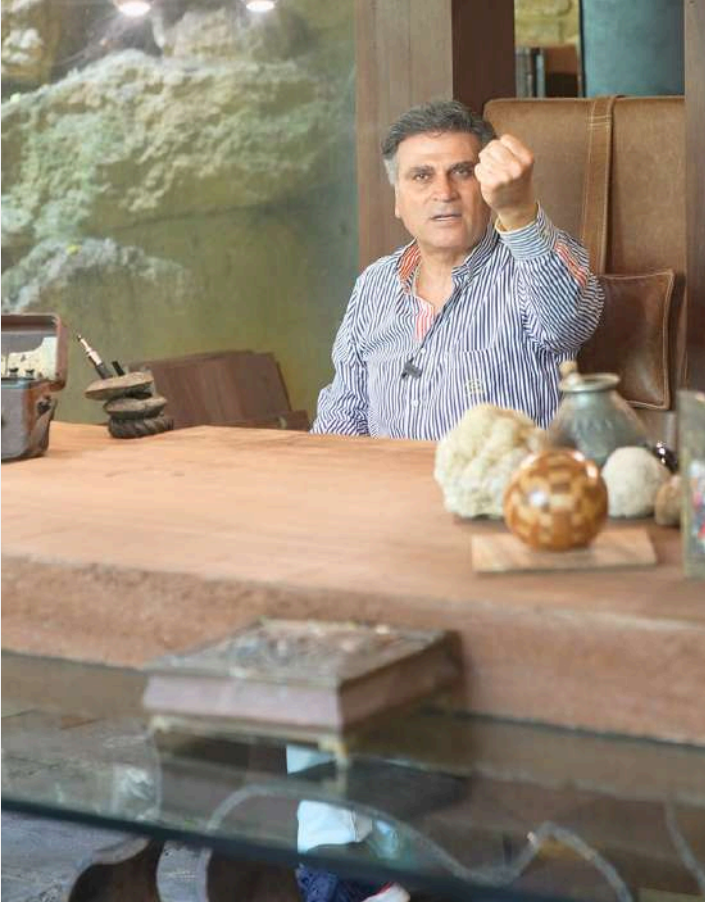
نصير الشتاء الذي لا يملك دمعة، قومي

معي نسرج فرساً لنسافر في هذا الليل.

على حلم قفّ الخيل، على عرس يزف

العرس، ويقوم نجم سهيل".

ما هي أحبّ أبياتك الى قلبك؟



دقيت على باب الخشب،

ردّ الغصن: مفتوح بابي فوت.

في ناس سمّوني حطب، غبرة وتبن شعلان عم ييموت.

وفي ناس بالليلة التعب، غطّوا الجمر بسكوت.

وفي ناس هنيّ خوت، تركوا التعب منحوت!

ما أُنْداك يا حجر

محمود عثمان

لَاخَ الضَّبَابِ وَرَاخَ الصَيْفِ يَنْدَجُرُ
وَفِي سَمَاءٍ خَرِيفِي يَكْبُرُ الْقَمَرُ

وَالشَّمْسُ فَوْقَكَ كَالْأَيَّامِ وَاهِنَةٌ
تَبُوسُ وَجْهَكَ فِي رَفْقٍ وَتَخْتَصِرُ

مَا أَكْرَمَ الْأَرْضَ مَا أَسْخَى مَوَاسِمَهَا
كَأَنَّمَا النَّبْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَزْدَهَرُ

يَدُ الْحَيَاةِ وَقَدْ أُرْخَتْ أَصَابِعُهَا
عَنِ الْجَوَامِدِ ... مَا أُنْداكَ يَا حَجَرُ

هِيَ الْعُرُوسُ بِأَلْوَانٍ وَأَمْزَجَةٍ
وَالْمَهْرَجَانُ كَمَا لَمْ تَحْلِمِ الصُّورُ

عَلَى التَّلَالِ حِكَايَاتُ الْأَلَى عَشَقُوا
وَالْغَيْمُ حَوْلَكَ كَالْوَاشِينَ يَنْتَشِرُ

الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ مَغْبُوطٌ وَمُبْتَهَجٌ
كَمَا الْقَضَاءُ لَدِيهِ أَرْيَنُ الْقَدَرُ

لَمْ يَشْحَبِ الْبَدْرُ إِلَّا زَادَ رَوْنَقُهُ
وَصُفْرَةُ اللَّوْنِ مَزْدَانٌ بِهَا الشَّجَرُ

كَذَا سَتَذْبُلُ أَيَّامِي كَمَا ذَبُلَتْ
بَيْضُ الزَّهَوْرِ وَلَكِنْ يَنْبُتُ الزَّهْرُ



«زينة لبست خلخالها»: حين يتحوّل العزاء إلى ولادة جديدة... خطوة ألف ميل فوق ركام الذاكرة

منال غصن



حين تُضاء خشبة مسرح «مونو» على عرض «زينة لبست خلخالها»، يدرك المشاهد منذ اللحظة الأولى أنه ليس أمام مسرحية عابرة، بل في حضرة ولادة إنسانية وفنية جديدة للمخرجة والمعالجة بالدراما زينة دقاش. فبعد مسيرة طويلة كرّستها لمداواة جراح المساجين والموجودين، تختار دقاش هذه المرة أن تدأوي جراحها الخاصة على الملأ، واضعة سيرتها العائلية وتفاصيل فقدتها في قلب الخشبة. لم تكن زينة التي رأيناها هي تلك التي اعتدناها سابقاً؛ بل امرأة تقف عند نقطة تحوّل حاسمة لتطوي صفحة الأمس بلا رجعة، في عرض استثنائي سحر الجمهور وجعله شريكاً في رحلة شعورية متقلّبة تتعانق فيها الكوميديا الساخرة مع البكاء الصادق.



مستودع الذكريات: قبو الفيلا والملف الذي أعاد فتح الماضي

تبدأ زينة عرضها بلفتة دافئة تحلّ فيها إلى الماضي، فتستعيد إحدى أغنياتها من ألبومها الغنائي الذي أطلقتته مطلع الألفينات، في إشارة واضحة إلى رغبتها في التغيير وكسر الروتين. تنطلق أحداث المسرحية من مستودع (ديبو) الفيلا العائلية؛ ذلك المكان المليء بالصناديق القديمة، والملابس المتروكة، ومجموعات مفاتيح الشقق والشاليهات. كلّ مفتاح في ذلك المستودع كان يفتح باباً من الذكريات، وكلّ قطعة ثياب كانت تستحضر موقفاً قديماً أو توقظ جرحاً عائلياً.



وسط هذه الأغراض المتراكمة، يظهر الممثل كريم شبلي ليحاور زينة ويشجّعها على طيّ صفحة الماضي والبدء من جديد بعيداً عن أسر تلك الذكريات؛ إلى أن تمتدّ اليد نحو أحد الصناديق وتخرج منه «ملفاً» خاصاً احتفظت فيه زينة بأوراق النعي وتفاصيل جنازة والدها الراحل «إلياس». في هذه اللحظة، يعود بنا المسرح إلى يوم الدفن بكل تفاصيله؛ فتتذكر والدتها الراحلة، وسكرتيرة والدها، ومواقف طريفة من حياة أبيها الذي كان رجلاً محبباً للحياة والنساء يقطف الورود ويهديها سرّاً، لتتكشف حكاية العائلة بكل ما فيها من حبّ ووجع ومفارقات.



كوميديا العزاء: مظاهر الوجاهة وأموال الوالد المحتجزة

تحوّل دكّاش جنازة والدها كاتب العدل المعروف وصاحب المكانة المرموقة والنفوذ في منطقة كسروان من مناسبة حزينة تقليدية إلى دفنٍ كوميدي ساخر يسلّط الضوء بذكاء على عادات العزاء والدفن في المجتمع اللبناني.

في هذا المأتم، تسيطر المظاهر الاجتماعية وحبّ الوجاهة؛ إذ يطرّ عمّها (شقيق الراحل) على إقامة جنازة فخمة تليق باسم العائلة أمام النواب والحكّام ووجهاء المنطقة، فيصبح كلّ شيء على الطلب وبمبالغ طائلة، من التابوت والمحمل وصولاً إلى ولائم الطعام الفاخرة. لكن المفارقة المضحكة المبكية هي أن كل هذه المصاريف الباهظة جاءت في وقتٍ ضاعت فيه أموال الوالد واحتُجزت في المصارف اللبنانية، ليتحوّل الدفن نفسه إلى عبءٍ مالي ثقیل.

وتزداد المواقف سخريّة حين تكشف المسرحيّة زيف بعض العلاقات؛ فبرغم أن الوالد رحل بعدما سدّد كل ديونه وأعطى كل ذي حقّ حقه، يظهر بعض الأشخاص في قلب العزاء للمطالبة بديونٍ غير حقيقية وفواتير وهمية، وسط تدخلاتٍ من المحيطين في كتابة «ورقة النعي»، في مشهدٍ يعكس تناقضات المجتمع وعاداته المتشابهة في العزاء، سواء في كسروان أو في بيروت.



المفاجأة المسرحية الأقوى: إشارة اليد وعودة الشقيق الغائب

على مستوى التمثيل، شكّلت زينة دكّاش مع الممثل المبدع كريم شبلي ثنائياً متناغماً للغاية، أخذ الجمهور في رحلة سريعة من المشاعر المتقلّبة بين الضحك المفاجئ والتأثر العميق. غير أن المفاجأة الكبرى في المسرحية كمنت في الحيلة الفنية الذكية التي نسجت زينة حول هوية الشخصية التي يؤديها شبلي؛ ذلك الشخص الذي رافقها على المسرح وكان يقوم بإشارات غامضة ومتكررة بيده أثارت حيرة الجمهور طوال العرض. ومع تقدم الأحداث، تنكشف الحقيقة المؤثرة: هذا الشخص الذي يحاورها ليس إلا شقيقها الأكبر المتوفى، الذي رحل مشلولاً في عمر الثانية عشرة، حين كانت زينة طفلة في الرابعة من عمرها. هنا تفتح زينة جراحاً عائلياً قديماً؛ فتروي كيف أرسلها أهلها بعيداً عن البيت لعدة أيام حتى ينتهي دفنه دون أن تودّعه، وكيف مُنعت لسنواتٍ من وضع صورهِ إلى جانب صور إخوتها، وصولاً إلى اللحظة الأقسى حين لم يُذكر اسمه على ورقة نعي والدهما عند وفاته.

في هذه اللحظة، يتحوّل المسرح إلى مساحة للمصالحة الصادقة تجمع زينة بوالدها وشقيقها معاً؛ وفي مشهدٍ مؤثر جداً، يمسك الشقيق الراحل بالقلم ويكتب اسمه بيده على ورقة النعي، ليعلن أنه كان فرداً من هذه العائلة، وليستعيد مكانه المحفوظ في الذاكرة والقلب.



معنى الخلال: كسر التوقعات وخطوة الألف ميل

تلتقي كل خيوط المسرحية في النهاية عند معنى العنوان: «زينة لبست خلالها»، لتلخص ما عبّرت عنه دكّاش بقولها: "نحن جميعاً في هذا البلد ورثنا أمراض أهلنا ومشاكلهم ومصائبهم، وقاعدين بنحلل فيهم".

وفي المشهد الأخير، تفاجئ زينة الجمهور بعكس ما كان متوقعاً؛ فبينما كان الجميع ينتظر أن تخلع الخلال أو أن تقدم رقصة كاملة، اختارت نهايةً أعمق وأقوى تعبيراً. لبست زينة الخلال وتقدّمت نحو مقدمة المسرح، خطت خطوة واثقة وهزّت برجلها ليصدح رنين الخلال، ثم نظرت إلى الجمهور ضاحكةً في لحظة تصالح وانتصار، بالتزامن مع خفوت الضوء تدريجياً وإسدال الستار.

تلك الخطوة، الممزوجة برنين الخلال وابتسامة الرضا، كانت بمثابة «خطوة الألف ميل» نحو حياةٍ جديدة؛ خطوة تطوي بها زينة دكّاش صفحة المستودع القديم، والملقات العالقة، والأموال الضائعة، والجراح العائلية، لترتدي خلالها كإعلان حرية وانطلاقة متجددة تبدأ لحظة انتهاء العرض.



«درجة ثانية»... حين يصبح الاختلاف مرآة للمجتمع

سابين سلامة



على خشبة المسرح، تقف سمر صالح لتروي حكايتها؛ لا بوصفها شخصية مستعارة، ولا من خلال دور منفصل عن تجربتها، بل باعتبارها صاحبة ذاكرة تُفتح مباشرة أمام الجمهور، بما تحمله من تنقّر وعنصرية وغضب وأسئلة تراكمت على امتداد سنوات. في العمل المسرحي الجديد «درجة ثانية»، الذي يجمع سمر صالح بالاشتراك مع غسان قوجة، من كتابة ديمتري ملكي وإخراج شادي الهبر، يتحول العنوان منذ اللحظة الأولى إلى مفتاح لقراءة العرض: ماذا يعني أن يشعر إنسان بأنه موضوع في مرتبة أدنى، فقط بسبب لون بشرته؟





سمر ابنة أب مصري وأم إريتريّة، عاشت ونشأت في لبنان. في طفولتها، لم يكن الاختلاف بالنسبة إليها قضية أو سؤالاً. كانت المدرسة والشارع والأصدقاء فضاءً طبيعياً لا تقسيم واضحاً فيه بين أبيض وأسود، إلى أن بدأ الآخرون يلفتون انتباهها إلى لون بشرتها، ويفرضون عليها وعياً باختلاف لم تكن قد اختبرته من قبل.

حادثة تنمّر في المدرسة كانت كافية لفتح جرح مبكر، ولتدفعها لاحقاً إلى سلسلة طويلة من الأسئلة المتعلقة بالشكل والهوية والانتماء. ومن أكثر الصور إيلاماً في شهادتها استعادتها محاولات حكّ بشرتها، وكأنها تسعى إلى التخلص من اللون الذي جعل الآخرين ينظرون إليها بوصفها مختلفة.

هنا يبلغ العرض واحداً من أكثر مستوياته الإنسانية قسوة: حين لا يعود الطفل يسأل المجتمع الذي يؤذيه، بل يبدأ بمساءلة جسده نفسه، وكأن المشكلة تكمن فيه لا في النظرة التي تحيط به.

وعلى الرغم من أن هذه تجربتها التمثيلية الأولى، وأنها لا تأتي إلى الخشبة من خلفية احترافية في التمثيل، بدت سمر مرتاحة في حركتها وحضورها، وقادرة على حمل هذه المادة الحساسة أمام الجمهور. نعرفها من عملها في مسرح مونو، ونعتاد رؤيتها في فضاءها، لكن انتقالها هذه المرة إلى قلب الخشبة كشف حضوراً مسرحياً واضحاً وإمكانات تستحق أن تطوّر في تجارب لاحقة.



إلى جانبها، يشارك غسان قوجة بأداء شبه صامت، مرتدياً الأسود طوال معظم العرض، فيبدو أحياناً كأنه ظلّ لذاكرتها أو امتداد جسدي لكلماتها. يتحرك خلفها ومعها، ويترجم بعض ما ترويه إلى إيماءات وحركات تعبيرية وراقصة، فتتشكل بين الاثنين علاقة مسرحية تقوم على التكامل أكثر من الحوار المباشر.

أما بصرياً، فتشكّل الشاشة الشفافة عنصراً أساسياً في السينوغرافيا، إذ تُبث عليها صور ومقاطع تستعيد مراحل مختلفة من القمع والعنصرية والاضطهاد التي تعرّض لها السود في أماكن متعددة من العالم. ولا تأتي هذه المادة البصرية كعنصر تزييني، بل كامتداد للسرد، يضع التجربة الشخصية لسمر في سياق إنساني وتاريخي أوسع.

وهنا ينجح العرض في الجمع بين مستويين متوازيين: ثورة خارجية ضد العنصرية والتمييز، وثورة داخلية تعيشها سمر في علاقتها بذاكرتها وجسدها ونظرة الآخرين إليها. وبين الشاشة والكلمة والحركة، تنتقل الحكاية من تجربة فردية في لبنان إلى سؤال أكثر شمولاً حول اللون والهوية وقبول الآخر.

ورغم اقتراب العمل في بنите من مساحة «الكوميديا السوداء»، فإن العرض الذي شاهدناه مال بوضوح نحو التراجيديا. تراجع الضحك أمام ثقل الاعتراف، وسيطر الصمت والترقب على الصالة، حتى بدا الجمهور وكأنه ينتظر، في كل لحظة، طبقة جديدة من الذاكرة أن تنكشف أمامه.



وفي أداء سمر إحساس واضح بالتفريغ؛ كأنها تحاول اختصار أربعين عاماً من الغضب والحزن والأسئلة في نحو خمسين دقيقة. لذلك بدت الخشبة في لحظات كثيرة أقل شبهاً بمكان للتمثيل وأكثر شبهاً بمساحة للبوح والاحتجاج والمواجهة والمصالحة مع الذات. لكن «درجة ثانية» لا تتوقف عند سؤال العنصرية. ففي العرض تفتح سمر أيضاً باباً آخر شديد الحساسية، إذ تشير إلى أنها بلغت الأربعين، وعاشت عمرها في لبنان، فيما لا تزال هي وإخوتها من دون الجنسية اللبنانية.

هنا تتجاوز المسرحية حدود السيرة الشخصية لتلامس سؤالاً اجتماعياً وقانونياً أوسع: ماذا يعني أن يعيش الإنسان عمره في مكان، وأن تتكوّن فيه ذاكرته ولغته وعلاقاته وحياته اليومية، فيما يبقى انتماءه إليه ناقصاً على المستوى القانوني؟

إنها رسالة تتوجه إلى المجتمع أولاً، لمراجعة أشكال العنصرية والتنمر والأحكام المسبقة التي قد تبدو عابرة لمن يطلقها لكنها قد تترك آثاراً تمتد لسنوات، وتتوجه في الوقت نفسه إلى السلطات والمؤسسات المعنية كي تبقى قضايا الانتماء والحقوق والكرامة الإنسانية جزءاً أساسياً من النقاش العام.

في «درجة ثانية»، لا تقف سمر صالح على الخشبة لتطلب الشفقة، بل لتستعيد حقها في رواية قصتها بصوتها.

ويبقى السؤال بعد إسدال الستارة: هل يولد الإنسان «درجة ثانية»، أم أن المجتمع هو الذي يصنع هذه الدرجة ثم يضعه فيها؟



حين تبتلع الخوارزميات إنسانيتنا: «مش لكل» كابوس مسرحي يصفع الواقع اللبناني ويصادر حقنا في البقاء!

سابين سلامة



تتجاوز مسرحية «مش لكل» (كتابة سارا عبدو وإخراج كريم شبلي) حدود المؤلف في المسرح اللبناني المعاصر. فهي تبتعد بذكاء عن الكوميديا الاجتماعية المستهلكة أو التناول السياسي المباشر، لتقذف بنا في عوالم كابوسية مستقبلية تتقاطع مع مسرح العبث، وتضعنا أمام مرآة مربعة تعكس ما سيؤول إليه مصيرنا حين نسلم قيادنا بالكامل لآلات والذكاء الاصطناعي.



بيروقراطية الرعب وهندسة القمع

براعة، تستغل الحبكة عقدة اللبنانيين الأزلية مع "الدوائر الحكومية"، لكنها تسليها من سياقها الزمني لتزرعها في حقبة ما بعد "الحرب العالمية الرابعة". هذا العالم الغرائبي المحكم، الذي تطلب بناؤه عاماً ونصف العام وأكثر من ٥٠ مسودة، يبدأ بفخ درامي يتمثل في "فحص البول"، ليتكشف سريعاً كاستعارة مرعبة لمدى استباحة "النظام" لأعمق خصوصيات البشر، تمهيداً لمصادرة حقهم البديهي في الإنجاب والاستمرار. ويؤمن العرض في سحق الكيان الإنساني محولاً إياه إلى مجرد أرقام يجسدها الممثلان نور حجار (الملف ٩٨١) وإيلي متري (الملف ٢٦٤). ففي خطوة إخراجية ذكية، تم انتزاع هذين النجمين من مساحتهما الكوميديّة المعتادة، ليجسدا الطاعة العمياء والخوف المطلق، حيث يمثلان الإنسان المفرغ من إرادته، والخاضع لاختبارات جسدية ونفسية مهينة استجداءً لرضا الآلة. وعلى المقلب الآخر، يحمل أداء سارا عبدو العبء الأكبر، فهي لا تلعب دور وحش معدني، بل تجسد "النظام" الديكتاتوري بصوت أنثوي لطيف وابتسامة مبرمجة. هذا الثبات الجسدي والإيقاع الرتيب لمدة ٧٠ دقيقة يترجم بدقة رعب الذكاء الاصطناعي المعاصر، مقدماً قمعاً مغلفاً بأناقة مفرطة.



الخلق البصري وتشريح الفلسفة

لتعزيز هذه الحالة، لجأ المخرج كريم شبلي إلى تقشف بصري مدروس، حيث لم يكن الديكور الباهت والإضاءة الشحيحة خياراً عشوائياً، بل أداة لخلق حالة من الاختناق المكاني التي تحبس الجمهور والممثلين في زنزانة واحدة تحت مراقبة النظام. هذا الفراغ يكتف التركيز على الأداء والنص، ويفضخ برودة الواقع التكنولوجي المرير الخالي من أي نبض بشري. وتحت قناع الكوميديا السوداء، ترمي المسرحية في وجهنا تساؤلات وجودية حارقة حول تحول الإنسان إلى مجرد أداة في يد ابتكاراته، بحيث يصبح النظام هو من يقيم جدارتنا بالحياة. ويتجلى ذلك بوضوح من خلال التركيز على "الإنجاب" الذي يمثل مصادرة الآلة لأساس التطور البشري؛ فمن يقرر من يتكاثر، يلغي مفهوم الإرادة الحرة من جذوره. كما يطرح النص إشكالية لاذعة حول عقم المشاعر، متسائلاً عما إذا كنا كبشر عاجزين عن فهم شركائنا وتحمل مسؤولياتنا العاطفية، فهل نلأم حين نستنجد بطرف ثالث إلكتروني ليفكر ويقرر عنا؟



جرس إنذار يقرع باب الغد

يحمل عنوان المسرحية رسالة مبطنة ومزدوجة؛ فهو دعوة لجمهور قادر على فك شيفرات العبث ومواجهة مخاوفه بعيداً عن الاستسهال الفني، وهو في الوقت عينه حكم قاسٍ بأن المستقبل والحقوق الأساسية كالحب والإنجاب لن تكون متاحة "للـكل"، بل فقط لمن تعتمد خوارزميات النظام. لقد نجح شبلي وعبدو في نحت عمل مسرحي طليعي لا يكتفي بانتزاع الضحكات، بل يوقظنا على حقيقة مرعبة مفادها أن الكابوس المستقبلي لم يعد قصة نقرأها، بل واقعاً بدأنا نتنفسه اليوم.





بسام شليطا في لندن، وإشادة من السير كارل جينكينز

منال غصن



شهدت العاصمة البريطانية محطة بارزة في مسار المايسترو والمؤلف الموسيقي بسام شليطا، حيث قاد أوركسترا Orchestra Giovani Armonie الإيطالية في كنيسة St. Barnabas التاريخية، ضمن أمسية بعنوان Notes in London، بدعوة من البروفيسور ناجي حكيم، وبحضور المؤلف الموسيقي العالمي السير كارل جينكينز ونخبة من الشخصيات الدبلوماسية والبرلمانية والثقافية، في مقدّمتهم المفوّض السامي لمالطا.

تميّزت الأمسية بتولّي شليطا قيادة مقطوعة «Palladio» الشهيرة أمام مؤلفها جينكينز الذي أثنى على الرؤية الأوركسترالية ودقة التوزيع، معرباً في الوقت نفسه عن إعجابه بمؤلفة شليطا الخاصة Piano Lagrima.



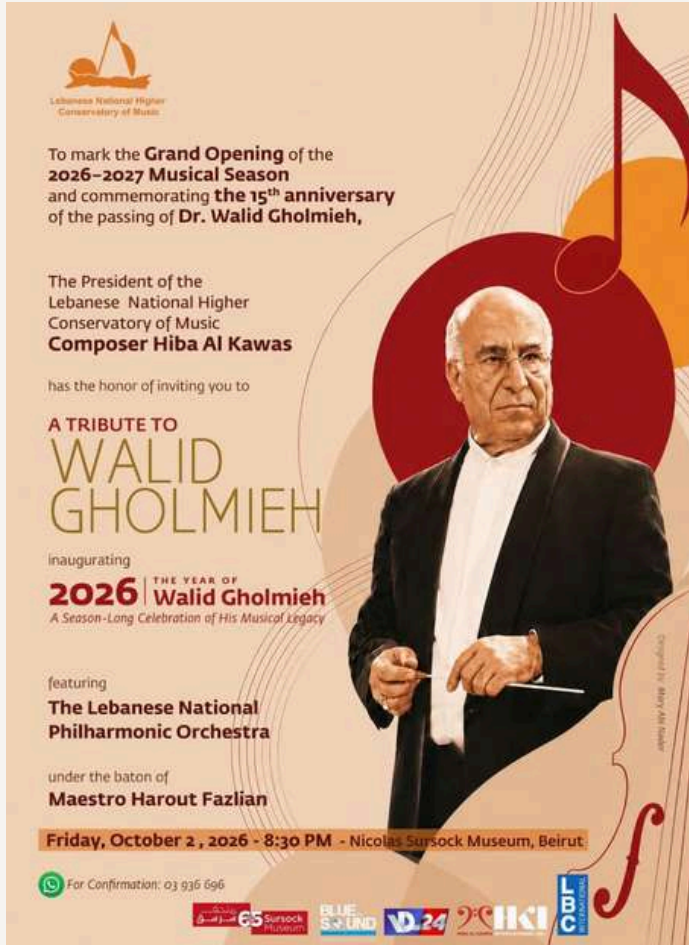


تنقل برنامج الأمسية بين روائع التراث الكلاسيكي، مفتتحاً بـ William Tell Overture لـ روسيني، تلاه كونشيرتو الكلارينيت لـ موتسارت بعزف منفرد لـ حكيم، قبل أن تلتقي روحانية Ave Maria بشاعرية Cinema Paradiso لموريكوني وإيقاعات Csárdás الحماسية لموتني. وأثرت الحفل مشاركات نوعية، تقدمتها مغنية الميتزو- سوبرانو الألمانية فريدريكا كروم (Friederike Krum)، وعازفتا الكمان لورا شيوكو (Laura Cioccu) واللبنانية إليسار خليفة، إلى جانب الفرقة الإيطالية الواعدة Le Piccole Scintille في أداء لافت لـ The Blue Danube لـ شتراوس. ولم يقتصر دور شليطا على قيادة الأوركسترا فحسب، بل جلس إلى البيانو ليحاور حكيم في ارتجال استلهم نبض الذاكرة المتوسطة ونغماتها.

وفي حديث لـ Beirut Culture، وضع شليطا هذا الإنجاز في سياق مسار أوسع يقوده نحو استحقاقات مقبلة في باريس ومدن أوروبية أخرى. واعتبر أنّ البعد الدولي لتجربته يكتسب قيمته من القدرة على بناء جسور حقيقية مع المتلقي الغربي وتكريس الحضور الثقافي اللبناني، حيث تغدو الموسيقى رسالة وهوية تتجاوز حواجز الجغرافيا.

«2026 عام وليد غلمية»: المعهد الوطني العالي للموسيقى يفتتح موسمه الجديد بتحية وفاء

منال غصن



في مبادرة ثقافية تعكس عمق الوفاء لرواد الفن والمؤسسين، يفتتح المعهد الوطني العالي للموسيقى موسمه الجديد (2026-2027) بإعلان «2026 عام وليد غلمية». تأتي هذه الخطوة التي أطلقتها رئيسة المعهد، المؤلفة الموسيقية هبة القواس، تزامناً مع الذكرى الخامسة عشرة لرحيل الدكتور غلمية، لتكريم إرثه الاستثنائي الذي أسهم في ترسيخ الهوية الموسيقية اللبنانية والعربية. ورغم إرجاء الإطلاق سابقاً بسبب ظروف الحرب، اختار المعهد أن يجعل من عودة النشاط الموسيقي منصة حية للاحتفاء بهذه القامة الوطنية الكبيرة وتخليد أثرها.

تنطلق الفعاليات رسمياً في الثاني من تشرين الأول/أكتوبر 2026، عبر أمسية تحييها الأوركسترا الفلهارمونية الوطنية اللبنانية في متحف سرسق ببيروت، بقيادة المايسترو هاروت فازليان. ولن يقتصر التكريم على حفل الافتتاح، بل سيتحول إلى مسار فني ممتد حتى نهاية العام؛ حيث ستُدمج أعمال غلمية المتنوعة ضمن برامج كافة الأوركسترات الوطنية—بما فيها الفلهارمونية، والشرق عربية، وأوركسترات الشباب، وتشكيلات موسيقى الحجرة—لتعود موسيقاه إلى مكانها الطبيعي على المسارح وفي وجدان الأجيال الجديدة.

شكّل الدكتور وليد غلمية ركيزة أساسية في تاريخ الموسيقى اللبنانية الحديثة، جامعاً في أعماله السمفونية والأوركسترالية بين الخصوصية الثقافية المحلية واللغة الموسيقية العالمية. وإلى جانب إبداعه التأليف، ترك بصمة مؤسسية عميقة عبر تطوير المعهد الوطني وتوسيع حضور الأوركسترات اللبنانية. وتؤكد الدكتورة هبة القواس أن الاحتفاء بغلمية هو احتفاء بالإبداع الذي تحوّل إلى صرح وطني وبالمؤسسة التي تصون هذا الإبداع لتعبر به نحو المستقبل، في رسالة مفادها أن الأثر الفني الحقيقي لا يغيب، بل تُبعث فيه الحياة مجدداً مع كل نوتة موسيقية تُعزف على المنصة.

ماربنا فيوتي وفرناندو عفارة يضيئان ليل زوق مكاييل: انطلاقة تاريخية لـ "مهرجان بيروت الدولي للأوبرا"

منال غصن

في تحدٍّ للأزمات التي تعصف بالبلاد، اختار لبنان أن يعلو صوته بلغة الموسيقى، مُعلنًا ولادة "مهرجان ومسابقة بيروت الدولية للأوبرا" (BIOFC) من قلب مدرج زوق مكاييل الروماني. في تلك الليلة الاستثنائية، عانق سحر الحجارة التاريخية رُقيّ الألحان الكلاسيكية، لتتبلور تظاهرة فنية عالمية برعاية وزارتي الثقافة والسياحة حوّلت التحديات الراهنة إلى خشبة تنبض بالفرح والأمل.

لم يكن هذا الحدث مجرد أمسية عابرة، بل تجسيداً لـ "فعل مقاومة نابض بالحياة"، وفق تعبير رئيسة جمعية «بيتي» ومنظمة الأمسية، جوزيفين زغيب. ففي ظل ظروف أدت إلى إلغاء العديد من الفعاليات، أصرّ المنظمون على استعادة الثقة بلبنان، مؤكدين أن إحياء الموسيقى الكلاسيكية يمثل رسالة صمود قادرة على إعادة الروح للمشاهدين الثقافي والسياحي.

وقد تلاقى هذا الإصرار مع رؤية المايسترو والمدير الفني فرناندو عفارة، الذي رأى حلمه يبصر النور بعد سنوات من التحضير. عفارة، الذي قاد الأوركسترا السيمفونية ببراعة واقتدار، اعتبر المهرجان خطوة استراتيجية لتثبيت بيروت على خارطة المهرجانات الأوروبية الكبرى، مدعوماً بشراكات فاعلة مع السفارة السويسرية وبلدية زوق مكاييل، وطموح يسعى لتحويل العاصمة إلى وجهة سنوية دائمة لأبرز فناني الأوبرا في العالم.



مارينا فيوتي: رسالة حب من وراء الحدود

على الخشبة، حُبست الأنفاس ترقباً لإطلالة نجمة الميزو-سوبرانو السويسرية العالمية مارينا فيوتي. الحائزة على جائزة "غرامي"، والتي طال انتظار زيارتها بفعل التوترات الأمنية، لم تُخف تأثيرها العميق بلقاء الجمهور اللبناني. عبّرت فيوتي عن شعور عالٍ بالانتماء والتقارب الثقافي مع هذا البلد، واصفةً حضورها بأنه "رسالة حب وسلام" تتجاوز كل الحدود.

وبصوتها الدافئ وحضورها المسرحي الطاغى، أسرت فيوتي الحاضرين، متنقلةً بانسيابية بين عمق التعبير الوجداني وبراعة الزخارف الصوتية لأسلوب "البل كانتو" (Bel Canto). وإلى جانبها، تألق التينور الفرنسي أمبرواز ديفاربه مضيفاً توازناً درامياً متقناً، فيما أثبتت السوبرانو اللبنانية الشابة فاليري ميخائيل جدارة الأصوات المحلية في مقارعة المعايير الدولية. كما شكلت جوقة "Les Solistes de Beyrouth" دعامة أساسية للعرض، مقدمةً تناغمات كورالية عكست انضباطاً أكاديمياً ومستوىً فنياً رفيعاً.

حوار موسيقي بين سحر إيطاليا ورومانسية فرنسا

أخذت الأمسية جمهورها في رحلة ملحمية زاوجت بين عراقية المدرستين الإيطالية والفرنسية. انطلق العرض بخشوع مهيب مع ترنيمة "Regina Coeli" لـ بييترو ماسكاغني، لتتصاعد الحالة الوجدانية مع أريا "O mio babbino caro" لـ جاكومو بوتشيني، وصولاً إلى ذروة الحيوية مع روائع روسيني في "حلاق إشبيلية" و"سندريلا".

وفي المقلب الفرنسي، تجلّى الشغف بكامل أبعاده مع أوبرا "كارمن" لجورج بيزيه، حيث أبدعت فيوتي في أداء "الهابانيرا"، لتختتم هذه المحطة بدويتو مشحون بالتوتر الدرامي جمعها بديفاربه. وتوّجت الأمسية لاحقاً برائعة "شمشون ودليلة" لسان-سانس، قبل أن يُسدل الستار على إيقاع البهجة الساخرة من عالم جاك أوفنباخ، تاركاً الجمهور في حالة من النشوة والتصفيق الحار.

لبنان على خارطة الثقافة الدولية

هذا الإنجاز الاستثنائي كان محط إشادة وزيرة السياحة لورا لحود، التي نوّهت بالتنوع الفني الناجم عن تمازج الموسيقى الكلاسيكية بالروح المحلية. وثمّنت لحود مبادرة فيوتي بتقديم ورش عمل مرافقة للمهرجان، مؤكدةً أن مثل هذه المبادرات تنجح، رغم كل الصعاب، في ترسيخ الحضور الثقافي للبنان وتثبيت مكانته الرائدة على الخريطة الثقافية الدولية.

في المحصلة، أثبت مدرج زوق مكايل أن بيروت لا تزال قادرة على عزف سيمفونية الحياة، وأن هذا المهرجان الاستثنائي ليس سوى الفصل الأول من مشروع ثقافي مستدام، سيُعيد بلا شك للمدينة بريقها العالمي كحاضنة للفن والإبداع الحر.



أول لقطة سينمائية في التاريخ (1888)



في أكتوبر عام 1888 بمدينة ليدز الإنجليزية، سجّل المخترع الفرنسي لويس لو برينس أقدم لقطة متحركة باقية في تاريخ البشرية؛ مقطع لم يتجاوز ثانيتين و11 جزءاً من الثانية بعنوان "مشهد حديقة راونداي"، وثّق فيه أفراد عائلته وهم يسيرون ويضحكون، ليفتح به أولى صفحات الفن السابع قبل انطلاق السينما بسنوات.

المسيحة تستعيد حضورها التراثي.. ومحطة جديدة في شحيم



احتفلت وزارة الثقافة اللبنانية والسفارة الأميركية في بيروت بإنجاز أعمال الترميم والحفاظ على موقع قلعة المسيحة الأثري في شمال لبنان، بحضور وزير الثقافة الدكتور غسان سلامة، والسفير الأميركي ميشال عيسى، إلى جانب حشد من المسؤولين المحليين والخبراء والمعنيين بقطاع التراث والآثار.

نُفذ المشروع على مدى أربع سنوات بتمويل بلغ 210 آلاف دولار أميركي، مقدّم من "صندوق السفراء الأميركيين للحفاظ على التراث الثقافي" (AFCP). وشملت الأعمال إعادة تأهيل القلعة التاريخية وتدعيم جدرانها، والحفاظ على هويتها وطابعها المعماري الأصيل، إلى جانب صيانة وتطوير الطريق المؤدي إليها لتسهيل وصول الزوار، فضلاً عن إطلاق فيلم وثائقي يؤرّخ للموقع عبر منصة "يوتيوب" بعنوان "قلعة المسيحة عبر التاريخ".

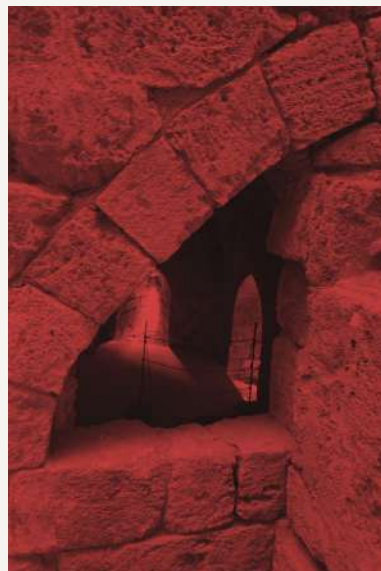
ولم تقتصر المبادرة على الجانب الأثري الصرف، بل امتدت لتشمل بعداً تنموياً وبيئياً مستداماً لصالح المجتمع المحلي؛ حيث جرى تشغيل الطاحونة المائية التاريخية داخل القلعة، وإنشاء خزان مياه طبيعي، إضافة إلى تنظيم ورش عمل متخصصة لتدريب المزارعين في المنطقة على أحدث الممارسات الزراعية الصديقة للبيئة وحماية المحاصيل التقليدية.

وفي كلمته خلال الاحتفال، أكد وزير الثقافة الدكتور غسان سلامة أن "صون التراث الثقافي لا يحمي ذاكرة المكان وهويته فحسب، بل يفتح في الوقت عينه آفاقاً واعدة لمستقبله"، مشيراً إلى أن مشروع المسيلحة حقق تكاملاً نموذجياً بين حماية الصرح التاريخي وتمكين أهالي المنطقة ومزارعيها. وتوجّه سلامة بالشكر إلى صندوق السفراء الأميركيين، والمديرية العامة للآثار وجمعية "جذور لبنان"، وبلدية حامات، وأبناء المنطقة لتعاونهم في إنجاح هذا العمل.

من جهته، اعتبر السفير الأميركي ميشال عيسى أن إنجاز هذا المشروع يعكس عمق الشراكة التاريخية والصداقة المستمرة بين الولايات المتحدة ولبنان منذ أكثر من مئتي عام. وقال: "تلتزم الولايات المتحدة بدعم سيادة لبنان وأمنه ومستقبله الاقتصادي، كما نؤمن بأن التراث الثقافي اللبناني هو ركيزة جوهرية في تشكيل هويته الوطنية، وحمايته واجب لضمان نقله إلى الأجيال المقبلة".

واغتتم السفير عيسى المناسبة للإعلان عن مشروع جديد ستخصّص له الإدارة الأميركية دعماً بقيمة 436,827 دولاراً أميركياً، بهدف الحفاظ على موقع أثري يعود إلى العصر الروماني في بلدة شحيم بمنطقة الشوف، وإحياء تقاليدھا التاريخية في عصر وإنتاج زيت الزيتون، وذلك بالتعاون والتنسيق المشترك مع وزارة الثقافة ومؤسسة "بيت البركة".

يُذكر أن "صندوق السفراء الأميركيين للحفاظ على التراث الثقافي" (AFCP)، الذي أسسه الكونغرس الأميركي عام 2001 لدعم التفاهم والتعافي المجتمعي عبر حماية المواقع والمباني والمقتنيات التاريخية حول العالم، خصّص للبنان على مدار ربع قرن أكثر من مليوني دولار لدعم 25 مشروعاً، شملت صروحاً بارزة مثل قصر بيت الدين، ومحبة مار بيشاي في وادي قاديشا، وقلعة صيدا البحرية.





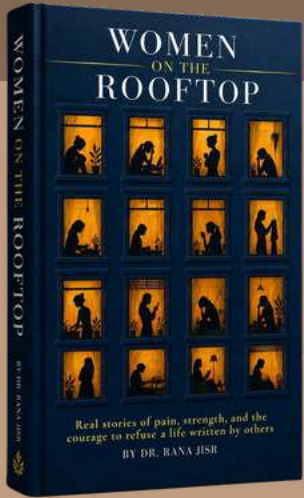
كيف تنجح في المجتمع الوظيفي؟ لـ د. عايد عبد الله العصيمي عن الدار العربية للعلوم ناشرون

يقدم الكتاب دليلاً عملياً لتحقيق التميز والاستدامة في العمل، معتبراً المنظمات كيانات اجتماعية تعكس التفاعلات البشرية. يتناول الكتاب استراتيجيات للتفاعل الإيجابي، ويشرح كيفية تحقيق الإشباع النفسي والاجتماعي، مما يعزز الانتماء والتقدير. كما يوضح التأثير الإيجابي لهذا الاستقرار على التطور الشخصي والمهني، مع التركيز على الفرد كعنصر أساسي لتحقيق توازن بين الاحتياجات المادية والنفسية.



"نساء على السطح" لـ د. رنا جسر عن دار سائر المشرق

يستعرض "نساء على السطح" تجارب خمس نساء واجهن معاناة وصعوبات تحت ضغوط ثقافية واجتماعية. رغم الألم، لم يستسلموا للانكسار، بل اتخذوا قرارات مصيرية وأعادوا تشكيل حياتهن وفق شروطهن الخاصة. يمثل الكتاب "القيادة الهادئة" التي تمارسها النساء بعيداً عن الأضواء، حيث يتجلى ذلك في قصصهن كناجيات وصانعات قرار وقائدات لمصائرهن. الرمز "السطح" يمثل الانتقال من الظل إلى النور، حيث تجد المرأة شجاعتها لتبرز صوتها، ليكون لكل قصة وزنها ولكل صوت قيمته.



"وجهي الغريب" لـ وئام شرماطي عن دار نوفل/هاشيت أنطوان

تغوص الرواية في عمق النفس البشرية لتروي قصة "كاملة"، امرأة تأثرت بالعنف الأسري والفقدان وصراعات الهوية، موثقة تحولات المجتمع الجزائري من أواخر الثمانينيات إلى سنوات العنف. تستكشف بأسلوب نفسي قضايا العنف المتوارث والخوف من الأمومة وتضحيات النساء، بينما تسعى البطلة لاستعادة صوتها عبر الفن والتعليم والحب. تتصاعد الحكمة حين تبدأ كاملة بملاحقة وجه امرأة غريبة في المرايا، مما يدفعها لمواجهة ماضيها وتساؤل وجودي حول فقدان الهوية.



EXPLORE LEBANON

GEORGES BOU ABDO
MUSSEILHA - HAMAT 2026



WWW.BEIRUTCULTURE.COM